وجه الارض من الامة المحمدية التي هي امة الاجابة وهذا انما يقع بعد موت
عيسى نبي الله صلى الله على نبينا وعليه وسلم وخروج الدابة حتى تقبض المؤمن
حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله وممن روى الحديث مسلم
ولفظه فركع ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال
سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي ان لا يهلك
امتي بالسنة فاعطانيها وسألت ربي ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها
وسألت ربي ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها وبهذا يرد قول بعضهم
جميع دعوات الانبياء عليهم الصلوة والسلام مستجابة ويوافق ذلك
قول بعضهم في حديث لكل نبي دعوة مستجابة المراد مقطوع باجابتها وما
عداها من دعواتهم هم فيها بين الرجا والخوف ومن قال المراد دعوة عامة
مستجابة في امته بخلاف الخاصة منها ما يجاب ومنها ما لا يجاب قبل
وبالجملة فالمقام خطر واذا ورد في حق المسلم قوله صلى الله عليه وسلم ما من
رجل مسلم دعى الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه بها
احدى خصال ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يؤخر الى الاخرة
واما ان يدفع عنه من السوء مثلها وقال صلى الله عليه وسلم ما اذن الله
لعبد في الدعا حتى اذن له في الاجابة فكيف بالانبيا صلوات الله وسلامه
عليهم واذا تقرر الكلام على هذا الحديث وتوابعه فالجمع بينه وبين
الدعا لانس رضي الله عنه بان الله تعالى يكثر ماله وولده علم ان
المال لا يطلق القول بمدحه ولا بذمه لانه يكون وصلة للخير ووصلة

للشر

للشر وكذا الولد فالمدعو به لانس هو الماخوذ من وجه حل المصروف في
الخيرات وهذا هو مراد من قال يحتمل ان يكون مع دعائه له ذلك قرنه بان
لا يناله من قبل ذلك ضرر لان المعنى في كراهية اجتماع كثرة المال والولد انما هو
لما يخشى في ذلك من الفتنة بهما والفتنة بهما لا يومن معها الهلكة انتهى والمدعو به
لمن يحبه صلى الله عليه وسلم هو الماخوذ بوجه حرام او المنفق في حرام او المكتنز
الذي لا يودي حق الله تعالى منه والمعنى الاول هو المراد من قوله صلى الله عليه وسلم
الاخير فيمن لم يحب المال ليصل به رحمه ويودي به عن امانته ويستغني به عن خلق
ربه اي لا خير فيمن يحبه لغير هذه الخصال وانما الخير فيمن يحبه لها ومن ثم قال ابن
المسيب لا خير فيمن لا يجمع المال فيقضي به دينه ويصل به رحمه ويكف به وجهه
واخرج احمد وابن منيع في مسنديهما عن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك في جيش يغنمك الله ويسلمك
فارغب لك منه المال الصالح رغبته يا عمرو نعما بالمال الصالح وفي لفظ عند مسلم
وغيره نعم المال للرجل الصالح وفي حديث عند الديلمي نعم العون على تقوى الله
المال واخرج الطبراني قيل يا رسول الله ما في امتك من سيد قال بلى رجل
اعطي مالا حلالا ورزق سماحة الحديث وصح ذهب اهل الدثور اي الاموال بالدرجات
العلى وفي اخره ذلك فضل الله يوتيه من يشاء فعلم ان الخير كل الخير في مال يملك
من حل ثم توفق للقيام فيه بجميع حقوق الله تعالى وحقوق العباد الواجبة
والمندوبة ولم يزدك ذلك ذرة من كبر او تفاخر او تعاظم على الغير وتحول
عليها في ذلك او انفاق في باطل وكم من غني متصف بذلك واكثر منه كثير من

للمرء

مطلب دعوات الانبياء منها مستجاب ومنها ما هو بين الرجاء والخوف

مطلب الحديث ما اذن الله لعبد في الدعاء حتى اذن له في الاجابة فكيف بالانبياء صلاة الله وسلامه عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)